

# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثاني والأربعون |

## سورة التغابن | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

ابراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه - 00:00:03

وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً. يا ارحم الراحمين الحمد لله الذي يسر واعانا عقد هذا المجلس والمداومة عليه - 00:00:18

انه سبحانه وتعالى الهدى والموافق وننعواز به سبحانه من القواطع والشواغل التي تقطع الانسان عن مدارس العلم وعن تعلمه وتعلمه انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير ما زال حديثنا قائماً في تفسيرنا لكلام ربنا سبحانه وتعالى - 00:00:33

ووصلنا الى سورة التغابن وصلنا الى سورة التغابن. والتغابن من اسمه تفاعل. اليه كذلك؟ هو تفاعل اصله من الغبن والغبن هو الخداع كان يقول غبنتك في هذه السلعة او غبنتك في هذه البيعة ما معنى غبنتك؟ خدعتك - 00:00:53

لم اخفيت بعض العيوب فيها ولم اكن واضحاً شفافاً كما يقولون في ايضاح جميع معالم الصفة التغابن هو التخادع وهو من اسماء يوم القيمة من اسماء يوم القيمة يوم التغابن - 00:01:15

اليوم الذي يحصل فيه ماذا الخداع والمراد بالخداع انه يكتشف فيه الكافرون انهم خدعوا في صفقتهم في الحياة الدنيا عندما باعوا الاخرة بثمن قليل وهي الحياة الدنيا ويعرف المؤمنون انهم نجحوا في صفقتهم - 00:01:34

حينما باعوا هذا الثمن القليل واشتروا به صفقة وسلعة غالبية جنة عرضها السماوات والارض فلذلك سمى يوم يوم التغابن لانه يظهر فيه الغبن حتى تكون دقيقين لانه يظهر فيه الغبن. الغبن كما قلنا انما يكون في صفقات - 00:01:56

طبع ما هي الصفقات التي ظهر فيها الغبن صفات الدنيا فالكافر الله عز وجل عبر في كتابه اشتروا بآيات الله ثمنا قليلة فهو دخل في صفقات بيع اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب - 00:02:20

فالكافر دخل في صفقة بيع متى سيظهر له حجم الغبن الذي وقع فيه بالدار الآخرة وكذلك اهل الایمان دخلوا في صفقات بيع ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 00:02:36

ومن الناس من يشرى نفسه ابتغا مرضاط الله. فالمؤمنون ايضاً دخلوا في صفقات بيع ولكن سيظهر لهم نجاح هذه الصفقات يوم القيمة يوم القيمة هو اليوم الذي تظاهر فيه نتائج الصفقات - 00:02:52

التي تمت في الحياة الدنيا فمن نجح في الصفقة تيفر ومن غبن فاكتشف انه غبن وهو الذي غبن نفسه في النهاية هو الذي غبن نفسه لم يخادعهم الله وانما خدعوا - 00:03:07

انفسهم من خلال اتباعهم لاهوائهم. وهذا معنى اسم السورة. وسورة التغابر من السور التي وقع فيها خلاف بين المفسرين هل هي سورة مكية ام صورة مدنية وحرى بها ان يقع فيها هذا الخلاف - 00:03:25

وذلك لانك اذا نظرت الى مطلعها فان مطلع سورة التغابن يشبه مطالع السور المكية وهي الحديث عن اه التصور الایمانى الذي ينبغي ان يؤسس عليه الانسان حياته علاقة الانسان بالكون علاقة الانسان بالله قضية الدار الآخرة - 00:03:42

كرة والتخويف منها التحذير من مصائر السابقين. فانت اذا نظرت الى صفحة ونصف ستجد ان الاسلوب القرآني في سورة التغابن

يشبه الاسلوب المكي لكن المقطع الاخير الذي يتكلم ان من ازواجكم ووالادكم عدوا لكم فاحذروهم - [00:04:01](#)  
والتحذير من ان اموالكم ووالادكم فتننة هذا من اسباب نزوله ما يتعلق بالامور المدنية وهو ان الذين تأخروا في الهجرة الى المدينة عندما وصلوا متأخرين ووجدوا من سبدهم من الصحابة الكرام استفادوا وحصلوا المغانم العلمية والشرعية - [00:04:19](#)  
كانوا يريدون معاقبة ازواجهم ووالادهم لانهم تأخروا بهم عن الهجرة فانزل الله عز وجل ان من ازواجكم ووالادكم عدوا لكم فاحذروهم الى اخر اليات فلذلك البعض قال هي سورة مدنية باعتبار - [00:04:41](#)

اخرها يعني من نظر الى اخرها سيقول لا سورة التغابن صورة مدنية والاكثر حقيقة على انها مدنية والاكثر من المفسرين او من تحدث في اسباب النزول على ان السورة مدنية وغلبوا جانب اخرها وقالوا لا اشكال انه حتى الصور المدنية في بعض الاحابين - [00:04:55](#)

تعالج بعض قضایا التصور الایمانی. يعني ليس معالجة قضایا التصور الایمانی هذا فقط ينفرد به القرآن المکی. بل يمكن ايضاً السورة المدنیة ان تعالج جزءاً من العقیدة وتسلط الضوایع عليها. فلا مانع اذا من جعلها ايضاً او من ان تكون صورة مدنیة وهذا ما عليه الاکثر - [00:05:15](#)

طيب الان سندخل في اجزاء السورة لنفهم ما هي المعانی العامة التي تدور عليه هذه السورة؟ سورة التغابن مثلها مثل اي سورة تتكلم في بناء التصور الایمانی لدى المسلم هي بمجموع اياتها كما سنلاحظ ان شاء الله. تهتم بماذا - [00:05:34](#)  
بيناء التصور الایمانی لديك تصور الایمانی عن وجود الله التصور الایمانی عن طبيعة هذا الكون وانقياده لخالق الکوان سبحانه وتعالى. تصور لطبيعة الوجود الانساني وان الانسان انقسم الى مؤمن وكافر - [00:05:51](#)

والتحذير عن الدار الآخرة والمصير اليها وانها نهاية الحکایة وهذه بشكل عام هي المركزیات العامة التي يدندن حولها القرآن لو اردنا ان نلخصه اربع مركزیات. المركزیة الاولی والعظیم الله سبحانه وتعالی والمركزیة الثانية الكون - [00:06:11](#)  
المركزیة الثالثة الانسان المركزیة الرابعة الدار الآخرة فالقرآن يحاول دائمًا ان ينظم هذه الافكار في عقل المسلم ننظم لك هذه الافكار ويبين الارتباطات بينها لأن الادیان عبر التاريخ الادیان المحرفة والعقائد المشوهة انما تاهت في هذه الافكار - [00:06:30](#)

تاھتی تحديد الله وفي علاقة الكون بالله في علاقة الانسان بالكون والله في قضية الدار الآخرة تحدث اتهام في واحدة من هذه المركزیات الاربع فلذلك جاءت هذه السورة مثل مثل اي سورة تركز على بناء التصور الصحيح - [00:06:52](#)  
في هذا الكون يبين لك المرجعیة الاولی والاساسیة ويا خالق الکوان ووجود هذا الكون وانصياعه الله سبحانه وتعالی وما موقف الانسان ثم الدار الآخرة باعتباره هي المركزیات التي ينبغي ان تكون واضحة في حیاة المسلم. وكلما ازدادت هذه - [00:07:10](#)

امور وضوحاً كلما ازدت طمأنينة ایها الانسان كلما ازدادت هذه الامر ووضوحاً في حیاتك كلما كنت مطمئناً مطمئناً لكل ما يحدث في هذا الكون. اليوم احبابي الكرام بما ان الشيء بالشيء يذكر كثير من الناس - [00:07:29](#)

مع الاحاديث التي تمر بها الامة ومع الصراع ومع الالام ومع الجراح تأتي عنده شيء يبدأ عنده شيء من الشكوك بوجود الله سبحانه وتعالى في تدبیر الله لهذا الكون في سيطرة الله عز وجل على مجریات الامور. تبدأ عنده الشكوك تظهر - [00:07:44](#)

عنه الانحرافات الفكرية في اوقات الفتنة تبرز من عاش مع القرآن وفهم التصور الذي يرسمه القرآن بمعنى الله والكون والانسان والدار الآخرة لن يشعر بهذه البعثرة ادي قيمة قراءة سورة التغابن وغيرها من السور - [00:08:03](#)

ايک انک تعامل مع هذه القضايا القرآنية على انها مجرد قضایا معروفة. انت الان عندما تقرأ السورة قلنا هذا الكلام الذي في السورة يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - [00:08:22](#)

له الملك وله الحمد. کلام معروف يعني لماذا يجب ان اکرر كثيراً هو شوف هو اصل المعرفة قد تكون لانک مسلم عرفته لكن هذه المعرفة تبدأ تبعثر وتبدأ البوصلة تضيع - [00:08:36](#)

اوقات الفتنة والمحن تبدأ قضية له الملك تبدأ تضيع عندك شوي انه هل فعلًا السيطرة التامة في هذا الكون بالله سبحانه وتعالی قضية يعلو ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرعون وما تعلنون - [00:08:54](#)

هل الله يعلم كل ما يجري الان على واحبائنا وما يجري من قصف وقتل وتشريد وتعذيب ارتكاب افكار اساسية قد تكون حاضرة لديك  
انها تضيع في اوقات الازمات وتبدأ تشك فيها - 00:09:10

وتبدأ تضطرب عنك فتأتي قيمة تدبر القرآن بيت هذه المعاني حتى لا تضيع ثلاثة حتى لا تفقد السيطرة عليها وتبدأ تشك وتبدأ تقطن  
وتبدأ لا تؤمن الا بالحياة المادية ويختفت وجود الله - 00:09:26

في قلبك وفي حياتك فلذلك انت تحتاج دوما ان تقرأ ان تجدد هذه المعاني ولتأكد ولتنفس الغبار انهى حتى لا تكون من الشاكين  
ابرز قضايا التصور الایمانی التي تطرحها صورة التغابن - 00:09:44

قضية تكررت في غيرها خاصة في جزء المجادلة ما هي القضية في هناك قضية اذا تلاحظ في في جزء المجادلة عموما في قضية  
في مطالع السور يؤكّد عليها هذا الجزء - 00:10:00

بجزء المجادلة بالتحديد اه يا عمار احسنت الجزء المجادلة جزء المجادلة اكثر جزء ورد في مطالع سوره سبح لله ما في السماوات  
وما في الارض ثاني لسوره الحشر سبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:10:14

نذهب الى سورة الصاف سبح لله ما في السماوات وما ارض ننتقل لسوره الجمعة يسبح لله ما في السماوات وما في الارض ننتقل الى  
سوره التغابن يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:10:30

تركيز على هذا المقطع يسبح لله ما في السماوات وما في الارض ما قيمته في بناء التصور انساني لهذا الوجود ما ما قيمة يسبح لله  
لماذا ربنا يركز على هذه الفكرة - 00:10:46

هذا التركيز هذا التكرار ليس عبثا مجرد ملء فراغ بالتأكيد هناك شيء يريد الله سبحانه وتعالى الا تنساه ايها الانسان وانت  
تخوض رحلة الحياة ما هو هذا الشيء يريد الله عز وجل ان يؤكّد لك تمام التأكيد - 00:11:04

ان كل ذرة في السماوات وفي الارض كلها منقادة لله موحدة لله. وانت ايها الانسان باعتبارك مخلوق من هذه المخلوقات الموجودة  
في السماوات وفي الارض يجب عليك ان تمشي مع هذا الانصياع مع حركة هذا الكون - 00:11:21

تجاه الله سبحانه وتعالى. الله يؤكّد لنا انه حركة هذا الكون من نجوم وكواكب واجرام وفالاك في السماوات وكل ما في السماوات مما  
نعرفه ومما لا نعرفه وان كل ما في الارض من اشجار واحجار وبحار واسماك وكل ما نعرفه وما لا نعرفه - 00:11:40

كله في انسياق دائم متوجه الى الله سبحانه وتعالى موحدا له مفردا له عارفا مقرا بالوهبيته وربوبيته فانت ايها الانسان انت ذاك  
الكائن طبعا مع الجن لكنانا دعوني من عالم الجن وخلوني اتكلم عن العالم الانسي الذي انا فيه. انتم ايها الانس والجن - 00:12:00  
انت من اعطيتم الاختيار ليكون منكم كافر وليكون منكم مؤمن وبالتالي هنا البوصلة تتجه عليك انت والمجهر يتكبر يكبر عليك. هل  
انت ايها الانسان الذي تقرأ القرآن هل ستكون منساقا مع ذرات - 00:12:22

السماوات والارض في توحيدك وتسببيحك وتقديسك لله سبحانه وتعالى مشهدا اخر مشهد الكفر ذلك وان الصورة ستتكلم هو الذي  
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن هكذا تقول سوره التغابن هو الذي خلقكم ايها البشر - 00:12:39

فهل لكم اختيار الموقف الكوني يسبح لله ما في السماوات وما في الارض؟ لا البشر الذين اعطوا اختيارا منهم من اختار موقف الكون  
وكان منساقا منسقا منسقا مع الحركة فسبح الله سبحانه وتعالى وحده ومنهم عصى وكفر واستكبر - 00:12:58

وخرج عن السياق وهؤلاء الذين خرجوا عن سياق الكون هؤلاء الذين يتودهم الله في القرآن وعيدها شديدا من بداية القرآن الى  
اخره. لماذا الله يمقت الكفر؟ لماذا يمقت الشرك؟ لماذا يغفر كل المعاصي؟ لكن لا يمكن ان يغفر الشرك والكفر. لانه خروج عن -  
00:13:17

سياق الكون خروج عن المشهد الاساس كونك تعصي مع اعترافك بالمرجعية ورجوعك اليها هذا الله عز وجل يسامح. حتى لو ادخلك  
النار يخرجك باعترافك بالمرجعية قضية الاعتراف بالمرجعية هذي اهم شيء - 00:13:36

بالنظر الالهي من لا يعترف بمرجعية الله لا يمكن ان يقبل منه اي شيء اخر ولو كان من اكبر المحسنين حيث التصرفات والجماعيات  
الخيرية اللي يشارك فيها والتصرفات اللي منيحة وانه انسان رائع - 00:13:53

ما دام لم يحكم بمرجعية الله ان الله سبحانه وتعالى لن يقبل منه وفي المقابل من اقر بمرجعية الله لهذا الكون مهما فعل من المعاصي والاخطاء والزلات التي لا يعتبر ناقضا من نواقض الاسلام فان الله في النهاية في النهاية سيدخله الجنة - 00:14:10  
كذلك سيدخله الجنة حتى لو عذبه فترة في النار ممك니 يعني لكن في النهاية لن يبقيه في النار لانه على الاقل حصل الحد الدادى وهي البطاقة لا اله الا الله. بتعرفوا عدد البطاقة؟ حصل لا اله الا الله. وبالتالي المرجعية عنده كانت واضحة - 00:14:32  
فهنا احبابي الكرام قضية المرجعية ان تكون واضحة للانسان في هذا الكون وانها لله سبحانه وتعالى اياك ان ولذلك يكرر ربنا سبح لله ما في السماوات يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:14:51  
المرجعية في حياتك يجب ان تكون واضحة واياك ان تأتيها عنها. هذا المعنى عظيم لو فكرت فيه وتأملت فيه وحدك ستتجده عظيم عظيم عظيم انتي حددت المرجعية وحددت البوصلة ولم انحرف عنها - 00:15:10  
حتى لقيت رببي سبحانه وتعالى كل الدنيا تهون كل المصائب وكل البلايا وكل القصف وكل الزلزال وكل المحن وكل الفتن كله في النظر الالهي يهون اذا كانت المرجعية واضحة وكل الحياة الرغيدة وكل الرفاهية وكل الرخاء وكل الحياة المنعمه والسيارات والفلل والاموال ولا قيمة له اذا لم تكن - 00:15:29

هناك مرجعية واضحة. فلذلك القرآن اذا كررت شيئا فاعلم انه اساس. واعلم انه مركزية في التصور الایمانى. فارجو ان تكون هذه قضية واضحة لانها من مطالع السورة. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:15:55  
المرجعية ثم بعد ذلك سورة التغابن ايضا تكلمت عن الله سبحانه وتعالى باعتبار اسمائه وصفاته وافعاله فاعطت مشهدا واضحا للله حتى لا تضيع بوصلك ايضا مشهد الملك له الملك مشهد الحمد له الحمد - 00:16:12  
مشهد القدرة وهو على كل شيء قدير. مشهد الخلق هو الذي خلقكم. ثم خلق السماوات والارض خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم مشهد العلم يعلم ما في السماوات والارض فهذه كلها مشاهد يعرفك الله بها بنفسه. يعني انت عليك ان تحدد المرجعية وهي الله - 00:16:30

ان تعرف صفات هذه المرجعية انها ليست مرجعية ضعيفة. ليست مرجعية هزيلة ليست مرجعية غير حاضرة او يمكن ان يخفى عليها خافية بل هي المرجعية التي تمتلك كمال الاسماء الحسنى وكمال الصفات العلى. فتمتلك الملك وتمتلك الحمد وتمتلك القدرة. وتمتلك البصر - 00:16:52

الخلق وتمتلك التصوير والعلم بدقة الامور وجزئياتها وكلياتها فهذا ايضا جزء اخر من التصور الایمانى الذي ينبغي ان في قلبك فهو ان تعرف الهم مش بقول لك القرآن يعرفك بالله - 00:17:12  
هكذا يعرف بالله ان تفهم من هو الله وتعالى ومن لا يعرف ربها يغفل من لا يعرف ربها تضيع بوصلته من لا يعرف ربها يغرق في الحياة الدنيا - 00:17:26

فلماذا نقول لابد من ورد قرآن يومي للمسلم اخوان الورد القرآني يجعل مع هذه المشاهد حية دوما في حياتك الذي لا يقرأ القرآن يوميا طبيعة الحياة تنسى الانسان طبيعة زخم الحياة دراسة الجامعة والزواج والمسؤوليات والابناء والاعلام والحوادث. طبيعة الحياة - 00:17:39

اخذة جاذبة الانسان بغضبي معها فانت تحتاج يوميا الى مرجع يرجعك للتصور الایمانى يستقطبك. كلما شعرت انك ضعت رجع جابك. كلما دخلت في شهوات رجع انقذك. كلما في فتنه انقذك من جديد هذا المرجع هو القرآن - 00:18:03  
القرآن ليس مجرد متن ليس مجرد كتاب بركة نرجع منقول ليس مجرد هكذا افكارنا تطمئن القرآن حياة للقلوب. الله سماه روحه من امرنا ما دام الله سماه روحه حياة اذا هو مصدر الحياة هو شريان الحياة الذي يجب ان لا تفقده - 00:18:21  
اذا فقدت القرآن انت فعليها حكمت على نفسك فقد شريان الحياة الذي يغذي ايمانك ان القرآن من اسراره لماذا هو سبب التغذية لا يقوم مقامه كلام واعظ ولا كلام ناصح - 00:18:42  
ولا اي كتاب ثقافي ولا اي برنامج دعوي لا يقوم مقامه شيء لأن هذا القرآن هو كلام الله هاي الخاصية التي في هذه الالفاظ انها تكلم

بها الله ومنه بدأ - 00:18:56

يعطيها نوع من القدرات التي لا يمكن ان توجد باي كلام اخر لذلک انت لو شعرت بالارهاق النفسي او بالتتوتر الحياتي ما بتروح بتفتح لي محاضرة بتسمع لي. تمام؟ ما بتروح تسمع محاضرة يا شيخ؟ وين الناس تشعر بالراحة والطمأنينة؟ يقول لك افتح قرآن - 00:19:11

خاصة اذا كان المجود والقارئ صوته مريح. تشعر انه الفاظ القرآن وايات القرآن يا اخي لها قدرة على ان تصبغ هذا القلب صبغ لا يمكن ان يقوم مقام شيء اخر - 00:19:27

فهذه قضية اخرى ركزت عليه السورة وهي قضية ماذا تعرفك هذا الله الذي يوحده هذا الكون باسمائه وصفاته. ثم ركزت السورة على القضية الثالثة وهي قضية الغاية من الخلق ابتداء - 00:19:41

ومصير انتهائے. شف هذه الاية التي ستأتي ما اخسرها وما اعظمها خلق السماوات والارض بالحق صوركم فاحسن صوركم اليه المصير ثلاث جمل تعطيك البداية والنهاية خلق الكون خلق السماوات والارض بالحق - 00:19:58

يعني يعطيك بداية الكون ببداية خلقه ولماذا خلقه ها شف بداية الخلق ولماذا خلقه بالحق ومن الذي سيحمل مسؤولية الحق الانسان الذي صوره فاحسن ورا اليه المصير النهاية اعطاك ملخص لهذه الحياة - 00:20:16

ضع جمل او بثلاث جمل خلق السماوات والارض بالحق طوركم في احسن اشكركم لتتحملوا هاي المسؤولية اليه المصير هل تزيد كلام اجمع واوجز من هذا لكن الغاية والنهاية بداية والنهاية في اية واحدة وفي سطر واحد لتعرف طبيعة هذه الحياة - 00:20:36  
لا فيها فهذه قضية مهمة ثم ركز على قضية الدار الاخرة زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتبنؤن بما عملتم لانه هذه ايضا من المركز - 00:20:57

التي ضاعت فيها البوصلة عند الكفرة قضية؟ هل يوجد هناك دار اخرى ستننتقل اليها بعد هذه الدار؟ هل نحن مخلدون في هذه الحياة الدنيا؟ بالتأكيد هل سينتهي الامر بالظاء مظلوم يموت مظلوما؟ والظلم يبقى يترفع في هذه الحياة؟ هل هكذا هي نهاية المشاهد - 00:21:10

اذ عدم الایمان بالدار الاخرة هو من كمال وصفك لله بالعيوب عدم الایمان بالدار الاخرة لماذا اعتبره الله كفر لانك تصف رب بالظلم لانك تصف رب انه لم يقم العدالة - 00:21:30

بهذه الحياة الدنيا لا يمكن ان ينتهي المشهد كما ترونـه في احداث اليومية المظلوم يموت قصفاً وذبحاً الظالم يتمتع في هذه الحياة عدم الایمان بالدار الاخرة هو من اعظم وصف الله عز وجل بالنقص والعيوب والظلم. لذلك جعله الله كفرا - 00:21:47

والانسان لو فعل ما فعل من الایمان وهو لا يؤمن بالدار الاخرة فهو كافر فهو كافر لانه اتهم ربـه باعظم النقـص لا يليق بحالـه. الله يقول يا ابن ادم اني حرمـت الـظلم - 00:22:08

نفسـي واجعل بين وانت بعدم ايمـانك بالـدار الاخرـة انت تـصف الله عـز وجل بالـظلم. الـایمان بالـدار الاخرـة ايـضا من الـایمانـية المهمـة في حـياةـانـسانـ حتـى يـشعـرـ بالـرـاحـةـ بـقولـ كـثـيرـ منـ النـاسـ - 00:22:23

فيـشـتكـيـ الواقعـ المؤـلمـ يـعيـشـهـ النـاسـ الـيـوـمـ فالـغـزـةـ يـموـتونـ النـاسـ تـذـبـحـ اـيـنـ اللهـ وـيـبـدـأـ يـكـرـرـ مـثـلـ هـذـهـ العـبـارـاتـ شـاكـاـ وـصـلـ عـنـهـ ضـاعـتـ اـذـ اـنـتـ كـنـتـ مـؤـمـنـ بـقـضـيـةـ الدـارـ الاـخـرـةـ اـنـتـ سـتـسـتـرـيـحـ - 00:22:39

انـهـ هـذـهـ الدـنـيـاـ مـنـ قـالـ انـ العـدـلـ الـالـهـيـ سـيـقـوـمـ فـيـ الدـنـيـاـ الدـنـيـاـ نـعـمـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـتـصـ فـيـهاـ المـظـلـومـ منـ الـظـالـمـ لـكـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لمـ يـجـعـلـ نهاـيـةـ العـدـلـ هـنـاـ العـدـلـ التـامـ سـيـقـوـمـ مـتـىـ - 00:22:55

دارـ الاـخـرـةـ حـيـثـ يـقـتـصـ المـظـلـومـ مـنـ ظـالـمـهـ غـادـيـ يـبـداـ بـالتـالـيـ مـنـ اـكـبـرـ القـضـاـيـاـ الـيـ تـورـثـ الطـمـأـنـيـنـةـ لـدـىـ الـانـسـانـ اـنـهـ نـعـمـ قدـ يـمـوـتـ المـظـلـومـ وـقـدـ تـنـتـهـيـ حـيـاتـهـ وـقـدـ لـاـ يـسـتـطـعـ انـ - 00:23:11

وـقـدـ يـمـوـتـ الـظـالـمـ عـلـىـ فـرـاشـهـ وـيـكـوـنـ فـيـ حـيـاةـ مـرـفـهـةـ لـكـنـ الدـنـيـاـ لـاـ شـيـءـ اـيـهـ الـاحـبـةـ وـمـنـ عـظـمـتـ الدـنـيـاـ فـيـ قـدـرهـ عـفـواـ مـنـ عـظـمـتـ الدـنـيـاـ فـيـ قـلـبـهـ هـوـ الـذـيـ يـعـتـرـضـ عـلـىـ رـبـهـ - 00:23:24

من عظمت الدنيا في قلبه ورآها شيئاً كبيراً هو الذي سيعرض على ربه في اقداره وعدم تدخله كما هو يعتقد اما من عرف قيمة الدنيا وهو انها على الله هانت عليه - [00:23:40](#)

وعرف ان كل ما يحدث حتى ولو ان الله سبحانه لم يقتصر من الظلم في الدنيا لكنه اعد له عذاباً رهيباً وعاقبة وخيمة في الدار الآخرة فيطمئن الانسان يشعر بالزعزعة ولا بالبلبلة ولا بفقد الثقة بربه سبحانه وتعالى لأن الدنيا مشهد - [00:23:55](#)

صغير جداً جداً بالنسبة للمشهد الذي لا ينتهي. يعني حتى في المعادلات الرياضية ما قيمة شيء ينتهي لشيء لا ينتهي اه ياشيخ شو رأيك؟ يعني شيء لا ينتهي يعني لا نهاية له - [00:24:15](#)

انه بدك تقارن بينه وبين شيء له نهاية محدودة جداً سبعين ثمانين سنة. لا شيء لا شيء في المقارنات الرياضية فلماذا هذا التتابع على الدنيا وكأنها محطة الامال ومنتهي تحقيق المرادات هذا من الغبن - [00:24:30](#)

وسورة التغابن ايالك ان تغبن ايالك ان تخدع ونحن نتكلم في سورة تغابوا ايالك ان تخدع فتعطي الدنيا مساحة اكبر من الحقيقي الذي يجب ان تأخذ من قلبك ومن ايمانك ومن حياتك. لا تعطها الا ما تستحقها ويعلم انها مزرعة للآخرة. فكل هذه - [00:24:46](#)

المعاني العظيمة تثيرها سورة التغابن ويشيرها القرآن في قضياته وفي معالجاته المتعددة حتى لا نطيل نبدأ ان شاء الله في قراءة بسم الله. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا وليشخنا وللحاضرين - [00:25:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر طبعاً. ونبدأ خلاص نبدأ نفس ايات الاية اقرأ قدم الطرف المقطع الاول يعني قبل ان انتشر الان هو اختصار الكلام بناء ان - [00:25:23](#)

كبير من تفسير في هذه الاية مرة سابقاً قال يسبح لله ما في السماوات وما في الارض ومر معنا ما معنى التسبيح تنزيه نزه الله سبحانه وتعالى عن كل النعائص - [00:25:50](#)

ينزه الله كل النعائص والعيوب فتثبت له له الاسماء الحسنی التي فات العلا لنفسه وعلى لسان ومن اعظمها التوحيد عظمها توحيد الله وتعالى نعم يسبح لله. وهنا نلاحظ انه اتي بالفعل المضارع - [00:26:03](#)

في بعض الصور يتكلم بالفعل الماضي وهذا اتي بالفعل المضارع. الفعل المضارع يدل على ماذا ايه الاحبة على التجدد الاستمراري على تجدد الاستمراري يعني ان هذا التسبيح ليس تسبيحاً حصل في - [00:26:29](#)

وانقطع لا هو تسبيح يتجدد ما دامت و قائمة يتجدد يسبح فعل مستمر لا ينقطع ولا ينتهي الى ان يرث الله الارض ومن عليها. يسبح لله ما في ما يعني ما في ما - [00:26:44](#)

كل شيء ما ما هذا؟ كل شيء عاقل او غير عاقل وان كانت ما لغير العاقل لكنها هنا قلب فيها غير العاقل على العاقل وتشمل الجميع فيسبح كل ذرة السماوات وكل - [00:27:03](#)

وكل شيء وهذا معنى اول قاعدة من قواعد التصوف كتابه بكل لله الواحد الدين نعم قدّم له الان سيتكلّم هو عن المقطع الثاني عن الجملة الثانية بارك له الملك وله الحمد - [00:27:20](#)

له الملك وله ان لم يقل الملك له والحمد له بل قدم الجار والمجرور فقال له الملك وله الحمد يعني قدم الخبر على المبتدأ لماذا هذا اخواني من قصر في اللغة العربية - [00:27:42](#)

قدم الخبر على المبتدأ اذا قلت الملك لفلان انت اثبت ملكاً له لكنك لم تبني الملك عن غيره اذا قلت الملك لزيد الملك لعمرو فهذا معناه اني اثبت ملكاً لزيد او لعمرو - [00:28:05](#)

اني لم انف الملك عن غيره لكن اذا قلت لزيد الملك انا حضرت يعني لزيد لا لغيره الملك الله سبحانه اراد ان يخبر ان الملك التام لا يكون الله كيف عبر عن هذا الحصر - [00:28:20](#)

قدم الجار والمجرور فقال له الملك اي له دون غيره وله كمال الحمد له دون غيره وبالتالي ايضاً جزء من الایمان ان كل ملوك الارض وكل جبارات الارض وكل من مرق في الارض - [00:28:39](#)

هو لا يملك شيئاً وانما هو ما في يده عارية فالله يسلبه هذا الملك متى شاء ثم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من

تشاء. فملوك الارض - 00:29:00

وان سموا ملوكا لكنه على سبيل المجاز اما الملك الحقيقي والملك الذي لا يمكن ان يسلب هذا ملك الله سبحانه وتعالى بذلك حصر الملك فيه له الملك دون غيره وله الحمد - 00:29:15

دون غيره ان نعم المخلوق يحمد لكن لو نظرت في الانسان اذا حمدت انسانا على شيء ففي الحقيقة هذا الانسان هو الذي فعل هذا الشيء بنفسه ام الله هو الذي اجرى عليه هذه النعم - 00:29:31

الله هو الذي اجرى عليك كل شيء مميز انت تفعله. فحتى لو حمدتك انا حقيقة احمد الله سبحانه وتعالى الذي اجرى واظهر النعم على يديك والا فليس انسان منا ينشى النعم من ذاته - 00:29:46

انت مجرد يعني كما يقولون ريشة في هذا الكون تظهر فيها معاالم قدرة الله سبحانه وتعالى. نعم ذلك قال اقرأ قدمت ظرفان. طبعاً قصده بالظرف الجر والمجرور. الظار الجار والمجرور - 00:30:02

تم ايضا عند العلماء ظرفا احيانا التوسع قدم الظرفان يقصد في له الملك وله الحمد لماذا قدم الجار والمجرور في هاتين الجملتين قال يا رب بنفسه قرب شوي الكرسي هو لو قدم - 00:30:18

بسم الله. بسم الله. بسم الله. بسم الله. نعم لا امسك قدم الظرفان ليدل بتقاديمها على اختصاص الملك والحمد لله عز وجل. نعم اذا هذه هي القاعدة التي ذكرناها ان تقديم الجار - 00:31:56

وال مجرور في له الملك وله الحمد للاختصاص يعني للحصر وان الحمد التام له وان الملك التام له دون غيره. نعم وذلك لأن الملك على الحقيقة له لانه مبدئ كل شيء والقائم به. وكذا الحمد - 00:32:16

لان اصول النعم وفروعها منه. نعم. فالذي يحمد حقيقة هو الله اصول النعم وفروع النعم وكل شيء من الخير يجري على ايدي الناس فهو مصدره سبحانه وتعالى فالحمد التام الكامل له. نعم. والحمد ما هو اصلا. ما معنى الحمد؟ الثناء - 00:32:32

حمدو هو الثناء كما ذكر ذلك العلماء ذكر محسن المحمود مع محبته وتعظيمه. هكذا يعرفون الحمد ان تثنى على الشخص الذي تحمدده بذكر محسنه ذكر محسن المحمود بشرط ان تكون تحبه وتعظمها. لاني ممكن اثنى على شخص وانا اكرهه - 00:32:52

اثني على كافر قل هو الله عالم او عنده معرفة بكتذا هذا لا يسمى حمدا. الثناء على من تكرهه يسمى مدحا واما الحمد فلا يسمى حمدا الا اذا كنت ماذا؟ احب من اثنى عليه واعظمه في نفسي فهذا من الفوارق بين الحمد - 00:33:13

وال مدح اثنى عليك بس انا ما بحبك ما لك تعظيم في نفسي وهذا يمكن من باب الانصاف كما قلت تثنى على كافر في صفة من صفاتك واما الحمد لا يسمى حمدا الا اذا كان مقتربنا بالمحبة والتعظيم لمن تثنى عليه. نعم - 00:33:32

واما ملك غيره فتسليط منه واسترعاء وحمد غيره اعتداد بان نعمة الله جرت على يده. نعم فهو يقول واما ملك غيره كملك ملوك الارض فهذا مجرد تسليط من الله لهذا الملك على هذه البقعة - 00:33:50

والا فالله وصاحب الملك ينتزع هذا الملك من هذا الشخص متى شاء ذلك قال واما ملك غيره فانما هو مجرد تسليط واسترعاء ان الله سلطك على بقعة تدير امورها. ثم ينزع منك الملك متى شاء سبحانه. وكذلك حمد غيره. واما حمد غير الله فهو اعتداد - 00:34:08

بان نعمة الله جرت على يده. يعني ما معنى اعتداده بان نعمة الله جرت على يده؟ يعني انا لما احمدك على علمك احمدك على شجاعتك. يعني حقيقة احمدك ان ظهرت نعمة الله عليك دون من سواك فقط - 00:34:27

اما اقول الله احمد فلانا على علمه انت ماذا فعلا تحمد انت تحمدك على ان نعمة الله اختارها الله ان تجري على يدك دون من سواك وليس لانك فعلـا من ابدع هذه النعمة من تلقاء نفسـه. فقط يعني ان الله اصطفاك دون غيرك لظهور هذه النعمة - 00:34:43

على يديك والا فمن صاحب النعمة وربك سبحانه وتعالى وانما اصطفاك دون غيرك فاحمدك على هذا في الواقع. نعم ثم قال وهو على كل شيء قدير فاذا نلاحظ في هذا المقطع اثبات - 00:35:04

ثلاث من اسماء الله وصفاته انه له الملك وان له الحمد وان له القدرة على كل شيء. وهذه من التصورات المهمة التي ينبغي ان ترسخ في الانسان لانك هنا تؤمن ان المدبر - 00:35:21

والقادر هو الله ما دام له الملك وما دام له الحمد على كل افعاله وهو صاحب النعم ومصدرها وما دام انه على كل شيء قادر. اذا هذا يريحني جدا وانا امشي في هذا الكون وانني عبد من عبيد هذا الله - [00:35:37](#)

الذى اتصف بهذه الصفات وايضا في نفس الوقت يحرك من ان تخاف من غيره. ومن ان يتصل قلبك بغيره. فالملك ملكه حمده حمده قدرته قدرته وما سواه انما هم ماذا - [00:35:54](#)

مظاهر للقدر الالهي وليسوا فاعلين على وجه الحقيقة. نعم هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن اي فمنكم ات بالكفر وفاعلا له ومنكم ات بالايمان وفاعل له. نعم هنا انتقل الى المقطع الثاني - [00:36:09](#)

مقطع الخلق بعد ان تكلم من صفاتة انه له الملك وله الحمد وله القدرة. اخبر ايضا من صفاته واعماله في هذا الكون انه خلقكم خلقكم يابني طيب ما موقف الانسان من هذا الله الذي خلقه؟ طبعاً لأن هذه العبارة فيها نوع من التعجب - [00:36:30](#)

على من سيكرف لانه الذي خلقك هو الذي ينبغي ان تعبد. اليك كذلك؟ يعني كان هو الذي خلقكم. انا اوجدتكم يقول سبحانه لك انا اوجدتكم طيب ماذا كان موقفك انت - [00:36:51](#)

للأسف فمنكم كافر لأن الله يعاتبهم الذي اوجدكم كان ينبغي ان تؤمن به مباشرة بدون تردد لكن للأسف كثير من جنس الانسان ترى ماذا الكفر لذلك البعض قال لماذا بدأ بالكفار قبل المؤمنين؟ لماذا ما قال؟ فمنكم مؤمن ومنكم كافر - [00:37:06](#)

ليش بدأ بالكفر قبل الايمان قال فمنكم كافر ومنكم مؤمن قدم هنا الكفر على الايمان اه يا شيخ زلوم احستن لان اكثر البشرية لم يتخذ قرار الايمان اكثر البشرية اتخذ قرار الكفر - [00:37:27](#)

والاحظوا الارض اليوم وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله. فلان الاكثر اتخاذ الكفر كان الله يعاتب الله يعاتب هو الذي خلقكم فمنكم كافر - [00:37:42](#)

بل اكثراكم كافر مع انه هو الذي خلق وهو الذي كان يستحق ان يعبد لكنكم لم تتخذوا هذا الموقف في اكثراكم. نعم نعم فيهم التأخير يكون انه - [00:37:58](#)

قل بعدين صار ممكنا يعترض انها ادم عليه السلام كان مؤمنا فكيف كان الكفر اولا باعتبار ماذا قصدك قصدك السبق الزمانى؟ متى متى سبق الكفر على الايمان؟ اذا اردنا نبدأ من عند ادم وحواء فادم وحواء كانوا مؤمنين - [00:38:13](#)

ثم نزلوا الى الارض وانما نشأ الكفر بعدهما الانحراف نشأ بعد ذلك فلا اظن ان القضية تتعلق بالسبق الزمني نعم ويدل عليه قوله والله بما تعلمون بصير اي عالم وبصیر بکفرکم وایمانکم الذين هما من عملکم - [00:38:32](#)

اذا فالله يخبر فمنكم كافر ومنكم مؤمن وفي النهاية الله بصير والله ما تعلمون بصير وهي لغة تهدید ايضا جملة معروفة لديك لكن هو يهدد ومش يعطيك يعني انت تعلم ان الله بصير اليك كذلك؟ لكن ولماذا يقول حتى يعطيك تهدید - [00:38:50](#)

والله بما تعلمون بصير يعني كل شي مكتشف من كفر فانا الالاحظ كفره وبصیر باعماله ومن مآمن انا ايضا بصير. بصير بما يحدث في هذا الكون بصير بكل ما تحمله الكلمة بصير من معاني الايمان - [00:39:09](#)

بصیر بكل التفاصيل. بصیر بالكافر والظالم والمجرم. وماذا يفعل وبصیر بالمؤمن والمسكين والمستضعف؟ وماذا يحدث؟ هذه الاية مريحة جدا والله بما تعلمون بصير. اياك ان تعتقد ان الله يغفل عن الارض. لا تأخذ - [00:39:22](#)

ولان نوم هو لم يغب عن المشهد لم يغب سبحانه وتعالى عما يحدث في دقيقة من دقائق الامور والله بما تعلمون بصيرا. دي عقيدة يجب ان ترسخ في قلبك ولا تنزعز. نعم - [00:39:40](#)

والمعنى هو الذي تفضل عليكم باصل النعم الذي هو الخلق والايجاد من العدم وكان يجب ان تكونوا باجمعكم شاكرين فما بالكم تفرقتم اماما؟ فمنكم الكافر ومنكم مؤمن. وقدم الكفر لانه الاغلب الاغلب عليهم والاكثر فيه - [00:39:54](#)

جميل اذا وكان النسب هنا يعطيك خلاصة الاية وهي ان الله سبحانه وتعالى يقول هو الذي اعطاكما اصل النعم وهي نعمة الايجاد من العدم. كنتم عندما واصبحتوا موجودين اخرجكم من بطون امهاتكم - [00:40:15](#)

فكان الموقف الذي ينبغي ان تتخذه البشرية جموعاً وموقف الايمان. لكن للأسف اكثراكم اتخذ موقف الكفر لذلك قال وقدم الكفر لانه

الاغلب عليهم والاكثر فيهم. هذا يؤكد لماذا قدم ذكر الكفر على الایمان في هذه الاية؟ نعم - 00:40:28

وهو رد لقول من يقول بالمنزلة بين المعتزلتين. يعني هذا فيه رد على المعتزلة. الذين يقولون ان المراتب ثلاث هناك في الحياة يا مؤمن وهناك كافر وهناك من هو في منزلة بين معتزلتين وهو الفاسق - 00:40:44

فالمعتزلة يقولون ان مرتكب الكبيرة لا نسميه كافرا في الدنيا نقول وفي منزلة بين معتزلتين لا هو مؤمن وله كافر. بس في الحياة الآخرة عندهم ايش هو؟ كافر مخلد في النار لكن في الدنيا جعلوا المراتب ثلاث. المؤمن الذي لم يرتكب الكبيرة - 00:41:01

والفاسق الذي ارتكب الكبيرة والكافر الذي هو خارج الاسلام. هذا التقسيم الثلاثي خطأ بل الله بنص القرآن قسم الناس الى ماذا مؤمن وكافر ولم يجعل هناك منزلة بين معتزلتين. والفاسق - 00:41:18

ومن افراد اهل الایمان الفاسق هذا من افراد المؤمنين لكنه ضعف في مراتب الایمان لكن هل هو خرج هل اصبح كافرا؟ لا ما هي المرتبة ثنائية. اول قسمة ثنائية. نعم - 00:41:33

وقيل هو الذي خلقكم فمذمومكم كافر. بالخلق وهم الدهرية. ومنكم مؤمن به هذا قول اخر جعل الكفر ليس بالله جعل الكفر بمذموم؟ بالخلق وهم الدهرية الذين يقولون بقدم العالم لكن يعني هذا معنى بعيد يسوى الاظهر في السياق وان تكون كافر بالله - 00:41:47 وليس كافرا بالخلق نعم وقد طبعا ممكنا نقول ان الكفر بالخلق هو شكل من اشكال الكفر بالله. لكن خلوا الاية على عمومها كل اشكال الكفر بالله داخلة تحت قوله فمذموم - 00:42:07

كافر سواء كان كافر الدهرية او كافر غيرهم. نعم خلق السماوات والارض بالحق بالحكمة. اقرأ الآيات وما علق عليها. نعم بالحكمة البالغة. اقرأ الآية كاملة قال اقرأها الآية الثالثة التي تقرأها. مم - 00:42:19

خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير. تمام. هذى ثانية مرة يذكر فيها السماوات والارض وفي الآية الرابعة ايضا ستدكر السماوات والارض في الآية الاولى ذكرت باعتبار التسبيح - 00:42:37

بهذه الآية ذكرت باعتبار الخلق والغاية من الوجود وفي الآية الرابعة ستدكر باعتبار العلم يعلم ما في السماوات والارض نلاحظ ان قضية السماوات والارض في اربع آيات ذكرت ثلاث مرات - 00:42:54

ثلاث مرات باعتبارها تمثل الكون يعني السماوات والارض هنا لماذا تذكر؟ لأنها تمثل ماذا؟ الكون بكل ما فيه فهو في هذه الآية الجامحة كما قلنا يخبر الله سبحانه وتعالى عن مبدأ الخلق وغايته - 00:43:07

ومن الذي سيتحمل حمل هذه الرسالة واعباءها ثم اخبر عن النهاية فهذه من اجمع الآيات بكتاب الله سبحانه وتعالى. يقول خلق السماوات والارض بالحق ايش يعني بالحق ما هو اعم من الحكمة - 00:43:23

نعم اية طيب يعني وايضا اذا هو يريد ان يخبر بقضية عامة وهو ان وجود هذا الكون ليس وجود عبشي وانما خلقه بالحق اي لحكمة ومقصد عظيم وهو حصول المدافعة والابتلاء بقضايا الایمان والتوحيد - 00:43:43

حق مفهوم واسع احبابي انه بعض الناس من هو حاله اكثر الناس من الكفار ومن حتى من ينسب نفسه الى الایمان انه يظن انه خلق عبشا فحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليها لا ترجعون. طرح حال كثير من الناس اليوم هو يظن انه هو موجود على هذه الارض من اجل يأكل ويشرب. ويجب اه شهادة جامعية - 00:44:07

ايه ويتزوج ويصير معه مصاري وينتح ويساهم مباريات ومسلسلات ويعيش وينبسط ويموت خلاص هذا هو الغاية معناته انت لم تفهم شيئا من غاية الوجود المعقول ان الله خلق السماوات والارض - 00:44:29

من اجل انه حضرتك تيجي على هذه الدنيا ضيف توكل وتشرب وتنبسط كذا وتزوج يعني؟ هذا هي الغاية العظيمة من كل هذا الوجود معناتها انت لم تقدر الله حق قدره - 00:44:45

لا يمكن ان يكون الهدف من خلق هذه السماوات العظيمة وما فيها من الاجرام وهذه الارض وما فيها من البحر والجبال لا يمكن ان يكون فقط من اجل ان تأتوا ضيوفا يا بني الانسان لتتمتعوا وتقضوا اوتاركم وتحققوا احلامكم ثم تموتون وينتهي المشهد -

00:44:58

ك فعل العابثين وليس فعل رب العالمين سبحانه وتعالى. فهنا يخبر عن الغاية قلق السماوات والارض بالحق هناك حق يجب ان يظهر  
وهنالك دين يجب ان يحكم وهنالك من سيحمل هذا الحق ووظيفته ان يسير به - 00:45:19

فأخبر من هم الذين سيحملون هذا الحق ويسيرون قال وصوركم ستصوركم يعني يا ايها الانسان اعطيتك احسن صورة وليس المراد  
بالصورة هنا فقط الصورة مية ما هو اهم الصورة النفسية الفطرة السوية - 00:45:37

صوركم في فطركم ومشاعركم واحاسيسكم ونفوسكم ثم الصورة الجسمية تحصيل حاصل بعد ذلك صوركم بهذه الصورة وهذه  
الخلقة لتحملوا هذا الحق ولتسيروا به ولتدافعوا عنه ولتموتوا في سبيله ولتكون هناك صراع بينكم وبين اعداء هذا الحق -  
00:45:55

الذين كفروا به هي قصة وجود اذا هي قصة حياة وليس خلق السماوات والارض مجرد عبث مجرد هكذا حكاية نتلوها هي قصة  
صراع بين هذا الحق الذي اراد الله ان يوجد وبين من يصارع هذا الحق - 00:46:17

ويحاول الا يوجد يريدون ليطفون نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هذا هو الحق الذي ذكره في سورة صف هنا  
يجبره بكلمة الحق كل ما تحمله من معانٍ عظيمة - 00:46:33

لم ذكر اولا الغاية من خلق الكون خلق السماوات والارض بالحق. عرفنا ما هو الحق ثم من هم الذين سيحملون الحق وانتم طوركم  
فاحسن صوركم ايها انك تقصره فقط على التصوير - 00:46:48

بل ما هو اعظم منه تصوير النفس الخلقي والشعور والسلوك الذي يجعلك مؤهلا لتحمل هذا الحق ولتمضي به في دنيا الناس ثم  
اعطاك النهاية والنهاية ماذا واليه المصير شف اعطاك البداية - 00:47:05

واعطاك النهاية انتم ستسيرون بهذا الحق منكم من يموت في سبيله ومن يقتل عليه ومنكم من يفتتن ومنكم مؤمن ومنكم كافر وفي  
النهاية واليه المصير والمرجع والنهاية اليه سيعاسبكم على تصرفاتكم تجاه هذا الحق - 00:47:21

وطريقة تعاملكم معه هل حملتموه كما اراده الله؟ ام عشتم من اجل شهواتكم وزواجاتكم ورغباتكم اية عظيمة تختصر لك المشهد. نعم  
وهو ان جعلها مقار المكلفين ليعملوا فيجازيهم. طبعا هو كلمة الحق - 00:47:40

فسرها بقضية ان الدنيا دار تكليف وهذا ضمن المعنى الذي سقناه. دار تكليف وامتحان للمعاني التي اراد الله سبحانه ان يحدث عليها  
الصراع بين اهل الایمان واهل الكفر. نعم وصوركم فاحسن صوركم اي جعلكم احسن الحيوان كلها. الحيوان بمعنى الحياة -  
00:47:58

وان الدار الاخر هي الحيوان فكل ما فيه حياة وحيوان صح في العرف هاي مسبة لكن هي في الواقع في اللغة العربية كل ما فيه  
حياة فهو حيوان ما في مشكلة. نعم. لذلك المناطق ماذا يعرفون الانسان - 00:48:18

حيوان ناطق ما تزعلش يعني احنا بدليل ان الانسان لا يتمنى ان تكون صورته على خلاف ما يرى من سائر الصور. يعني الدليل ان  
صورتك احسن صورة انه انت لا تتنمى ان تكون على صورة اسد ولا على صورة حصان ولا على صورة نملة ولا على صورة شيء اخر -  
00:48:34

اما يدل انك ترى صورتك افضل صورة ضمن هذا الوجود نعم ومن حسن صورته انه خلق منتصبا غير منكب. يعني لك هكذا واقف  
لست منكب على وجهك ومن كان دميا مشوه الصورة سمج الخلقة فلا سماجة فم - 00:48:55

ولكن الحسن على طبقات. فلا سماجة تم اي لا سماجة هنالك. ولكن الحصن على الطبقات. يعني ممكن البعض يقول طب انا يا شيخ  
والله شكري مش شايف نفسني مشوهه او مش جميلة لاني لست على مراتب من الحسن. فيقول هو بحد ذاته الجماعة المراتب -  
00:49:15

يعني الانسان كانسان وافضل في الصورة من كل الحيوانات الاخرى. لكن هذا لا يعني ان وجه كل انسان سيكون على نفس حسن وجه  
الانسان الآخر لا فان الجمال مراتب فاكثر انسان وجهه مشوه اكتر انسان وجهه مشوه هو افضل من - 00:49:32

اجمل حيوان بهذا المفهوم اكتر انسان وجه مشوه ممكن تشوفه ستلاحظ انه اجمل من ماذا من اعلى حيوان صورة وجمالا. هذا

يقصده يعني فالانحطاطها عما فوقها لا تستملح. نعم يعني انت قد ترى وجهك جميلا ليس مقارنة بالحيوانات. انت بتقارن نفسك بالاسد - 00:49:52

الحمار انما انت قد لا ترى وجهك جميلا باعتبار من اعطي معالم الحسن في وجهي اكثر منك فانت تنظر الى الجس الانساني تقارن نفسك بغيرك انه والله فلان اجمل مني هذا مقارنة داخل الجنس الانساني. لكن لو قارنت نفسك بالحيوانات الاخرى ستجد انك على ما فيك من الدمامه - 00:50:13

انك افضل من غيرك. نعم ولكنها غير خارجة عن حد الحسن. نعم. وقالت الحكماء شيئا لا غاية لها. الجمال والبيان. جميل. يقول لك الجمال لا غاية له جمال ايش يعني لغاية له؟ يعني لا يمكن ان يحصر - 00:50:33  
الجمال لا يمكن حصره. ما من شيء جميل الا ويمكن ان يكون ما هو اجمل منه. والبيان البيان هي القدرة على الفصاحة والكلام. ما من انسان عنده بيان الا قد يأتي - 00:50:50

من هو اشد بيانا منه؟ نعم واليه المصير فاحسنوا سرائركم كما احسن صوركم طبعا واليه المصير يعني اليه المرجع وكلمة اليه المصير فيها نوع من التهديد ايضا لانه الله عز وجل يقول انا خلقت السماوات والارض بالحق - 00:51:00

واعطيتك يا جنس الانسان هذه الصور النفسية من اجل ان تحملوا هذا الحق. وسيكون المصير والمرجع اليه حتى احسبكم كيف تعاملتم مع هذا الحق فإذا خلقها بالحق ونحن وجدنا من اجل الحق وسنحاسب على هذا الحق - 00:51:16

بهكذا البداية والنهاية نعم يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرعون وما تعلون. والله عليم بذات نعم. نبه بعلمه ما في السماوات والارض بعد ما نتكلم عن قضايا الخلق انتقل الى صفة اخرى يعرفنا بنفسه فيها. وهي صفة العلم والاحاطة - 00:51:35  
وبالكليات والجزئيات فقال نعم يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرعون وما تعلون. والله عليم بذات الصدور. كم مرة مفردة العلم في هذه الاية ثلاثة مرات ذكر علم ما في السماوات والارض - 00:51:59

يعني علم الكون بكليته ثم ذكر العلم بكل واحد منا باصراره وعلاناته ثم عاد فركز على العلم بماذا طرأه وهو يعلم من اوضح الاشياء الى اخفى الاشياء يعلم ما في السماوات والارض وهذه تعتبرها - 00:52:21

ثم ختم والله عليم بذات الصدور وهي اخفى الاشياء. الخواطر اللي يتيجي على ذهنك يعلمها وتعالى فاحتاط علمه بكل شيء ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. هذه عقيدة يجب ان يربى الانسان نفسه عليها. انت اذا عرفت ان الله - 00:52:40  
يعلم ما في السرائر ماذا يورث هذا في حياتك؟ وه اي الفكرة انه انت يجب ان تستثير القرآن. لما نقول والله عليم بذات الصدور.  
واخرج من هذا المجلس للخارج انا هذه الاية ماذا سيكون وقعها على قلبي طوال هذا الاسبوع - 00:52:59

والله عليم بذات الصدور اه يا جماعة اه حبيبنا اه تقوى الله ليه مراقبة النفس جيد يعني ما دام سبحانه عليم بذات الصدور اذا اي فكرة رديئة اي فكرة رديئة جاءت على قلبي وعقلني - 00:53:16

الله اطلع عليها فيجب ان استحي من الله يعني انت ماشي في هالجامعة فكرت لك في وحدة بذات الصدور هاي الخاطرة التي جاءت ما تفكرا انها هكذا ومشت وعرف انك فكرت - 00:53:37

وعرف كيف فكرت وكيف ولدت انت عندك مشكلة مع شخص وغل وحسد وتظهر كلامك يعني انا ما بنتقده لأن انا بس بدبي او وجهه وانصحه. وانت مليان عليه غل وحقد وحسد - 00:53:54

الله عليم بذات الصدور. فإذا لا تظن ان الله سبحانه وتعالى يتعامل معك بناء على الظاهر. لا لا الله ينظر الى قلوبكم ولا ينظر الى صوركم ويعرف كيف انت تفك - 00:54:08

وكيف تدير الامور بمشكلة عائلية مشكلة زوجية في تصرفاتك الحياتية في كل اقوالك وافعالك شو بواعتها في كل خطواتك ومسكاتك للجوال ايش بتعمل تمام؟ انه بعض كتير نحن ترى بنغالط انفسنا. بعض الشباب يمسك الجوال - 00:54:22  
هو ولك انا والله يا شيخ بدبي اطلع على الاخبار او بدبي اشوف يعني مثلا الفيسبوك اتصفح هو بباله في نفسه يا رب بس تطلع صورة من هالصور تمشي عليها يعني يعني حتى احقق شهوتي - 00:54:40

تعامل مع الله سبحانه وتعالى بنوع من الاستهزاء وعدم الوضوح بتظنب ان الامر مشت. انه انا والله يا شيخ مش قدسي انا بس بد  
اتصفح انت ربنا عارف انه انت لما فتحت تتصفح نيتك ان تخرج صورة في الطريق - 00:54:52

لعل العين اوه خبطة عيني بالخطأ اه ما هو انت فاهم هو ربنا عارف من اول انه انت فتحت هذا المقطع او فتحت هذا السوشیال  
ميديا او فتحت الفيسبوك وانت عم تتصفح وفي قلبك - 00:55:06

انه يا رب تطلع اشي اغالط نفسي انه والله طلعت لي بالغلط والله انا مش متقصد هذا. هسه شوف بقول لك انت في النهاية لا تتضحك  
على رب العالمين. انت بتتضحك عنفسك - 00:55:20

يخدعون الله ولا يخدعون الا انفسهم يقول كذلك وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. لا تكون من هذا الصنف والله عليم بذات  
الصدور يعني صدرك شو بيحييك فيه وكيف فكرت - 00:55:31

في كل فعل انت فعلته هو سبحانه يعرف نمطك في التفكير ويعرف كيف تولدت عندك الفكرة والخطرة والصورة النهائية للعمل ما  
بواعثها فحقيقة هذه الآية عقيدة هذه الآية ليست مجرد هكذا والله فكرة حلوة والله عليهم بذات الصدور. هذا ينبغي ان ينقلب الى  
سلوك - 00:55:47

ونمط حياتي في اني ارقب اقوالي وافعالى واكون في تمام الحياة من الله. نعم قد تكون بعض الخطرات نحن لا نحاسب عليها. اليه.  
اليس كذلك ان الله عز وجل تجاوز عن امتى ما حدث - 00:56:07

به انفسها ما لم تعمل او تتكلم نعم قد تكون الخطرة مرت وانت لا تحاسب عليها اثنان لكن يجب ان تحاسب نفسك عليها حياة من ان  
الله سبحانه وتعالى نظر الى عقلك وقلبك - 00:56:21

فوجد فيها هذه الخطرات الرديئة فاصلاح الخطرات هو بداية صلاح الانسان واحد خطرات واصلاح الافكار واحد تصوري الداخلية  
هو بداية صلاح الخارج ما تفكرا انك ستصلح خارجيا ويدنك في الداخل متاكل - 00:56:36

قطرات رديئة انه بعض الشباب بقول لك يا شيخ انا بحاول اترك عادات وانماط سيئة في حياتي اعمل اترك العادة السرية وبحاول  
اترك النظر للحرام وبحاول بحال اترك كتير اشياء بس مش زابط. اه لانه انت مش عم ب تعالج جذر المشكلة. جذر المشكلة هنا -  
00:56:55

تجد المشكلة في ايراداتك وخطراتك وافكارك وما ينتج بعد ذلك من اعمال وتصرفات في الخارج هي سلوكيات نتيجة الارادات  
والخواطر والافكار انت اذا بدك تعالج نفسك معالجة حقيقة. وتترك مثل هذه التصرفات الرديئة عليك ان تسعى لمعالجة جذر  
المشكلة - 00:57:13

واصلها وينبوعها وهي الخطرات التي هي ذات الصدور ما في داخل هذا القلب. نعم نبه بعلمه ما في السماوات والارض ثم بعلمه بما  
يسره العباد ويعلنونه. ثم بعلمه بذات الصدور ان شيئا من - 00:57:34

الكليات والجزئيات غير خاف عليه. فهو يعرف اذا الكليات والجزئيات. يعرف الامر العامة والامر التفصيلية. نعم. فحقه ان يتلقى  
ويحذر. هذه الخلاصة. فمن كان هذا علمه حقه ان يتلقى ويحذر والا يبعث معه. نعم - 00:57:53

ولا يجترأ على شيء مما يخالف رضاه وتكرير العلم في معنى تكرير الوعيد. نعم وهو يقول لك لماذا قرر الله العلم ثلاث مرات في الآية  
لانه في معنى تكرار الوعيد كانه يتوعد كلما كرر العلم يعلم ما في السماوات والارض. انتبهوا - 00:58:14

ويعلم ما تسرون وما تعللون. انتبهوا وهو عليم بذات الصدور. فانتبهوا. فقال تكرار العلم ومضمونه تكرار الوعيد والترهيب لكم. نعم  
وكل ما ذكره بعد قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن في معنى الوعيد على الكفر - 00:58:34

وانكار ان يعصى الخالق ولا تشكر نعمته يعني هو يريد ان يقول ان الآية الثالثة والرابعة هي عموما في سياق الوعيد لمن اختار مسلك  
الكافر وخلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير. يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما  
تعللون. كل هذا سياق وعيدي. نعم - 00:58:53

انتهى من هذا المقطع الاول اربع ايات هذا مقطع مقطع يعرف الله بنفسه ويرسل رسائل في التصور والوجود والاسماء والصفات.

تم الان بدأ الله يخاطب الكفار مخاطبة مباشرة فقال نعم - 00:59:15

الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم. هذا النوع من خطاب متكرر في القرآن وهو ان الله سبحانه وتعالى يخبر الامم اللاحقة بمصير الامم السابقة - 00:59:29

سيكون متكرر في كتاب الله ان الله يخبر الامم اللاحقة الكافرة المعرضة لماذا بمصير الامم السابقة حتى نعتبر ونتعظ لأن لا يصيّبنا ما اصابهم فقال للكفار في كل زمان ومكان وليس الامر خاص بكفار مكة وان كان لهم اول من خطبوا بهذا الخطاب لماذا قال؟ الم يأتكم يا ايها الكفرة - 00:59:46

نبأ الذين كفروا من قبل ماذا حدث معهم والذي نزل بهم قال فذاقوا وبال امرهم اذاً ما عاقبة كفرهم. ما معنى الوصال هنا ذاقوا وبال امرهم اي عاقبة - 01:00:08

كفرهم ومغبة كفرهم ولهم عذاب اليم. ذاقوا وبال امرهم هذا في الدنيا ولهم عذاب اليم هذا متى الدار الاخرة. فالله عز وجل يعظ الانسان ويعظ كل معرض عن تفهم رسائله يقول له عذاب الله سبحانه وتعالى يكون في الدنيا ويكون في الاخرة. فانتبه لما حدث مع السابقين - 01:00:25

فانها سنة متكررة وليس بعيدة عنكم ايها الاحقون. نعم الم يأتكم الخطاب لکفار مكة؟ ولمن يأتي بعدهم ايضاً. نعم. نبأ الذين كفروا من قبل يعني قوم نوح وهود صالح وغيرهم يعني ليس فقط المحصول كل من كفر نعم وعاقبه الله. فذاقوا وبال امرهم اي ذاقوا وبال كفرهم في الدنيا. وبال كفرهم اي عاقبة كفرهم - 01:00:48

كفرهم في الدنيا ولهم عذاب اليم في العقبة اي في الاخرة. نعم ذلك بأنه كانت تأتيهم رسالهم بالبيانات فقالوا ابشر يهدونا كفروا وتولوا فكفروا وتولوا واستغفوا الله والله غني حميد - 01:01:14

نعم ذلك اشارة الى ما ذكر من الوصال الذي ذاقوه في الدنيا وما اعد لهم من العذاب في الاخرة. اذا هذا بيان لمرجع اسم الاشارة ذلك اسم اشارة لابد ان يكون لها مرجع - 01:01:40

يقول ذلك بأنه يعني ذلك العذاب والعقاب في الدنيا وفي الاخرة ما سببه ما الجرم الذي ارتكب حتى حل بهم فقال ذلك بأنه انا باع السببية ذلك العقاب العقاب في الدنيا وفي الاخرة بسبب انهم نعم - 01:01:54

يا رب. نعم من بداية الاية نعم ذلك اشارة الى ما ذكر من الوصال الذي ذاقوه في الدنيا وما اعد لهم من العذاب في الاخرة بأنه بان الشأن والحديث كان تأتيهم رسال الضمير هنا يسمى ضمير الشأن - 01:02:15

عميل القصة يعني لا اريد ان اشغلكم بها القضية اللغوية. نعم. اي بان الشأن والحال انه كانت تأتيهم رسالهم بالبيانات ببيانات هي الآيات الواضحات والدلائل البينة التي لا غبار عليها التي تدل على صدقهم وعلى انهم مرسلون من عند الله - 01:02:35  
ما يخبرونهم به هو الحق عموماً. جاءتهم الرسل بالبيانات فماذا كان جوابهم ثواب الكفرة على مر التاريخ من ابرز اشكالياتهم؟ فقالوا ابشر يهدونا ما عجبهم ان يكون الرسول ماذا بشاره وهذا يدل احبابي - 01:02:55

على اشكالية في الفكر الانساني اشكالية اشكالية متكررة هي سبب فساد البشرية مش الكبر بحد ذاته الى شيء اسوأ من الكبر حقيقة اه لأن مش الكبر بحد ذاته في في مرض قلبي اسوأ منه - 01:03:14

هو بداية فساد الانسانية والبشرية والخلق حسد ترى هذه القضية قضية حسد انه ليش لا مش انا وهذه والله قاسمة لكل انسان طالب علم ولا عالم ولا داعية ولا جماعة ولا اي شيء - 01:03:35

اخواني ابليس خرج من رحمة الله بماذا الحسد حسد ادم قabil قتل هابيل او بالعكس على خلاف بينهم مشكلة بسبب ماذا وبالحسد اخواني ابرز اشكالية الجنس الانساني عبر التاريخ - 01:03:54

هي الحسن. الله عز وجل لما اخبر عن مشكلةبني اسرائيل في يومنا هذا ما هي مشكلتهم؟ لما جاءتهم رسال بالبيانات لماذا تركوا العلم ورفضوا الحق بغيها بينهم كم مرة كرر الله ان مشكلةبني اسرائيل انهم اختلفوا بعدم جاءهم العلم بغيها بينهم - 01:04:11  
اخوان الحسد هادي مشكلة كبرى في حياة الانسان اذا لم يتداركها من نفسه خسر اخرته وهذا نموذج هذا النموذج

البشيري كلما جاءتهم رسالهم بالبيانات قالوا ابشر يهودونا لانا ما باخدش من بشر مثل - 01:04:29

وحاسده لماذا هو كان الرسول وليس انا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم الحسد يمنع الانسان عن قبول قد تجد الحق عند جماعتك هل عندك قدرة ان تتقبل هذا الحق لانه ليس عند جماعتك - 01:04:47

ولا عندك حسد ان وفقوا هم للحق وليس طائفتك ترى الحسد اخواني هذى مشكلة مدمرة ليست فقط يعني مع ابليس هي مشكلة مدمرة حتى في اوساط العمل الاسلامي في اوساط طلاب العلم في اوساط المشايخ في اوساط المتدربين في اوساط الزملاء والله صديقي متحدث انا مش متحدث - 01:05:08

اه صديقي ربنا فاتح عليه في جانب معرفي ربنا مش فاتح عليه فيه حسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. الحسد يدمر حياتك يدمر مشاعرك. يشغل عقلك وفكرك. فما تعود تعيش حياة سوية. لانك دائمًا تقارن - 01:05:29

نفسك بغيرك وتريد دائمًا ان تكون البوصلة وتريد دائمًا ان تكون عنصر الانتباه والناس ملتفة حولك. وبالتالي اذا جاء الحق على لسانك من غيرك وكانت انت صاحب جاه او منزل او مكانة تشعر بصراع كبير في داخلك - 01:05:45

اني اقبلك ولا اوانني اظهر دخولي تحت غيري ولا اذى الذي يستطيع ان ينجو من الحسد وينصاع للحق من اينما اتاه. هذه نفسية ناجحة جداً بانه استطاع ان يكتب اكبر خلق انساني مدمر - 01:06:02

والذي لا يستطيع تجاوز اشكالية الحسد في حياته سيتمرد بل قد يدخل النار ويضيع ايمانه بسبب هذه المشكلة مشكلة الحسد اياك تتعامل معها انه انا يعني لا لا اتوقع ايش في - 01:06:18

هذا الخلق بل كل انسان كما يقول ابن القيم فيه مدفون الحسد فاما ان يظهره واما ان يصرفه. واستدل على ذلك ابن القيم بقوله في سورة الفرق ومن شر حسد - 01:06:31

ادا حسد يقول ابن القيم لماذا قال ربنا ومن شر حسد اذا حسد يريد ان يقول ان الانسان بطبيعته يحب ان يكون هو صاحب النعمة هو صاحب الحق. ولا يعني يحب الاستئثار باختصار. وهما هي نفسية الحسد - 01:06:46

انه انت تحب الاستئثار وان يكون كل الخير لديك. فاما انك تتماشى مع هذا الحب فتتظر اثره في حسدك للآخرين. فلذلك قالوا من شر حسد اذا حسد. يعني اذا اظهر ما لديه من هذا الخلق. واما ان تكتب هذا الشعور - 01:07:03

وتختنه ولا تسمح له ان يحكم على حياتك ولا ان يسيطر عليها. فالحسد شيء موجود في النفس الإنسانية اما ان تتماشى معه وتفكر فيه وتولده واما ان تكتبته وتمنعه هنا بجذورك في هذه الحياة. لذلك تخيل ان الله في سورة الفرق السورة التي امرنا ان نقرأها صباحاً ومساءً وعقب الصلوات وليلاً - 01:07:19

نهاراً ابرز اشكاليات التي تحدرت منها سورة الفرق ايش الاشكالية؟ اسد مما يدل على انها اشكالية خطيرة فهذا كله تنبيه لها هذا المرض السرطان الذي يغزو القلوب المؤمنة ويفزو كل انسان خير ويحبط عمله. ويفسد حياته ويشغل عقله ويدمره - 01:07:44

بل قد يكون سبب في دخوله النار. فهو لاء لما جاءتهم رسالهم بالبيانات الله اخبر عن مشكلة الحسد فقالوا ابشر يهودونا بشر تنزل عليهم ملائكة من السماء ويخاطبهم رب لا لا نقبل. بدهم ملائكة - 01:08:03

بدهم جنس اخر او على الاقل يكونوا همة المرسلين وليس غيرهم. حسد. طيب فقالوا ابشر يهودونا فانكروا الرسالة للبشر ولم ينكروا العبادة للحجر. جميل يعني هذا النصف بقول لك والله حالهم عجيب هدول. انكروا ان يكون - 01:08:21

الرسول بشري لكن ما انكروا ان يكون الله حجريا. قال ايش هذه العقول؟ يعني انت تبعدون حجارة هاي فهمتواها واستوعبتوها اما يأتيكم رسول مجرد رسول لم يدعني انه الله ولم يدعني انه خرج وانما رسول بيقول لك انا بشر مثل مثلي ومتلك باكل وبشرب لكن يوحى - 01:08:40

اليه. هاي استصعبوها. يقول عجيب هؤلاء حتى تعرف الحسد كيف يأتي بالمتناقضات. يقول انكروا الرسالة للبشر ولم ينكروا العبادة شوف العقول الرديئة. نعم فكفروا بالرسل وتولوا عن اليمان اذا الحسد - 01:09:00

عملهم على الكفر اه فقالوا ابشر يهودونا؟ مش مستوعبینها مش مصدقين. وادي كله حسد ونفسيات بشرية عفينة فماذا كان موقفهم؟

كفروا وايضا مش بس كفروا. بل تولوا يعني كفر وهارب من الايمان هروب والعياذ بالله. يعني في واحد - 01:09:18

ذاته متعدد لا هذا كفر واعرض اعراضا شديدا حتى صوره الله في صورة المتولي. نعم واستغنى الله واستغنى الله. شف الكلام النهائي انه الله بقول في النهاية انت الخسران - 01:09:38

فكفروا وتولوا اتقنا الله. الله غني عنك انت من خسرت الرهان وانت من ضيعت نفسك وعاقبت هذا وبالى في الدنيا والعقاب الشديد في الاخرة. فالله غني عنك وعن ايمانك تمام - 01:09:52

اطلق ليتناول كل شيء ومن جملته ايمانهم وطاعتهم. اطلق يعني قال ما قال واستغنى الله عنهم ما قال واستغنى الله عن فلان او فلان اطلق قال واستغنى الله اي غني تام عن كل شيء عنهم وعن غيرهم وعنك يعني الله ليس مفتقر لا الى ايماني ولا الى ايمانك وانما نحن المفتقرن الى الله - 01:10:07

اه والله هو الغني فهو في تمام الغنى. واستغنى الله ما اعظم هذه الكلمة كم فيها من الجلال والعظمة؟ غني الله المطلق الذي لا يفتخر فيه الى شيء. نعم. والله غني تأكيد. واستغنى الله والله - 01:10:29

او غني ايak انك تنسى اني لست محتاجا اليك يا ابن ادم. وانما انت من تحتاج الى عبوديتي. نعم والله غني عن خلقه حميد على صنعه. نعم فهو الغني في عن خلقه الحميد على كل ما يفعله وما ينزله باهل الايمان - 01:10:46

وباهل الكفر من الوباء والعقاب. نعم زعم الذين كفروا ان يبعثوا قل بل وربى لتبثون ثم لتتبئن بما عملتم وذلك على الله يسير اكمل الاية الثانية فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه. والله بما تعملون خبير - 01:11:04

نعم هنا ايضا معالجة لمظاهر الكفر ومركبة من مركبات الايمان قضية دار الآخرة قضية الدار الآخرة باعتبار احد مركبات العقيدة عند اهل الايمان وهي الايمان بان الدنيا ليست محطة الرحالة وان هناك يوم - 01:11:35

سيقام فيه العدل الالهي التام. وسيقتصر من الظلم للمظلوم. ومن سعى الى الله وصبر على الشهوات. وتحمل العنت في الدنيا ينال السعادة الابدية. ومن اسرف على نفسه بالخطايا والمعاصي والزلات - 01:11:54

اتبع نفسه هواما سينال الشقاء الابدي. فالله يخبر انه الكفر بالدار الآخرة هذا لا يسامح فيه رب العزة لا يسامح فيه ان هذى مفصلية من مفاصل التصور الاسلامي. زعم الذين كفروا الا يبعثوا. مشكلة - 01:12:10

دعم الذين كفروا الا يبعثوا وكلمة زعمة تدل على ماذا؟ زعم مطية الكذب مش هكذا يقول العرب يعني يدل على انهم قالوا ذلك شكا وليس عن علم لما يقول زعم - 01:12:27

هي دلالة ان الكفار هل قالوا ذلك عن علم وبرهان ولا بالشك والهوى؟ بالشكوى كذا والظنون. والاهواء زعموا الا يبعثوا بدون علم ولا برهان ولا وضوح حجة في ذلك فالله عز وجل ماذا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل - 01:12:41

بل وربى يعني وربى هذا قسم يعني اقسم بالله قل بل وربى لتبثون ثم لتتبئن بما عملتم وستحاسبون على كل افعالكم في على كل اجرامكم وعلى كل ما فعلتموه باهل الايمان وباهل الحق على كل الذبح والقصف والدمار وكل ما احدثتموه لتتبئن - 01:12:57

بما عملتم ما ضاع عند الله قطرة دم واحدة وما ضاع عند الله حجر هدم لتتبئن بما عملتم بكل شيء فعلتموه فذلك كما قلنا هذه عقيدة تريح الانسان للمؤمن وتجعله يسير وهو واثق - 01:13:22

انه سيشاهد العدل الالهي ان لم يكن في الدنيا في الدار الآخرة. نعم زعم الذين كفروا اي اهل مكة وكل من يعني مشى على قولهم ليس فقط اهل مكة نعم. والزعيم ادعاء العلم. اه اذا الزعم - 01:13:38

هو ليس علما وانما هو ادعاء العلم ولكنك لا تملك برهانا. نعم ويتعذر تعدي العلم. يعني يأخذ مفعولين مفعول به اول مفعول به ثاني. نعم. الذي يبعثوا ان مع ما في حيزه قائم مقام المفعولين. وتقديره انهم لن يبعثوا. اذا انزعهم الذين كفروا انهم - 01:13:53  
لن يبعثوا. طيب فماذا الجواب؟ قل بل هو اثبات لما بعد. لن لما بعد لم يعني اثبات بحصول البعث ان البعث حاصل وان هذا الادعاء والزعيم باطل. نعم. وهو البعث - 01:14:15

وربي لتبعثن اكد الاخبار باليمين اكد الاخبار باليمين يعني قال وربى لتبعثون وربى يعني اقسم بالله لتبعثن فاكد اخباره عن بعد ماذا بالقسم واليمين. نعم فان قلت ما معنى اليمين على شيء انكروه - [01:14:31](#)

قلت قلت هو اذا قيل لماذا اقسم يمينا مع انهم ينكرون لن يصدقوك؟ هم اصلا مش مصدقين بها اي القضية فيقول بالعكس يعني انت لما يكون امامك شخص منكر انت تحتاج الى اليمين معه حتى تؤكده ان ما انكرته وفي قمة الثبوت - [01:14:50](#)  
فقال هو جائز اللاتيان باليمين وان كان الامامي هو منكر ومصر على انكاره. فقال هو جائز لأن التهديد به اعظم موقعه في القلب كأنه قيل لهم ما تنكرتونه كائن لا محالة فالقسم يؤكّد هذه القضية والacial ان القسم اصلا يستعمل مع المنكر. نعم - [01:15:08](#)  
ثم لتبئن بما علّمتم وذلك اي البعث على الله يسير هين. نعم فاخراج البشر من الارض هذا امر هين على الله. كما بدأنا اول خلق اعيده ليس صعبا عليه. نعم - [01:15:29](#)

فامنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. فما هي النتيجة؟ انه يا جماعة ما دام البعث حق وربى لتبعثون ثم لتبئن. فالانسان العاقل اذا جاءه هذه الموعظة من الله وهذا البيان الواضح. ماذا ينبغي ان يكون موقفه؟ يا اخي - [01:15:46](#)  
ادرك نفسك قبل فوات الاوان فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا و هو القرآن وانظر تسمية القرآن نور انه ينير الطريق للانسان في حياته ويبعد عنه الشبهات ويثبت العقائد ويرسخ الایمان. ولذلك مجالس التفسير ايتها الاحبة من اعظم المجالس التي يرسخ فيها الایمان لانه يتلى فيها كلام الرحمن - [01:16:02](#)

ان سبحانه وتعالى فلا تستهن بتعلمك معنى آية واحدة تتعلمها وتعيها وتدخل قلبك قد تكون سبب في تعديل كامل حياتك. نحو الله سبحانه وتعالى. نعم والنور الذي انزلنا يعني القرآن. لانه يبين حقيقة كل شيء - [01:16:26](#)  
فيهتدى به فيهتدى به كما بالنور. اي كما يهتدى بالنور الحقيقي. نعم. والله بما تعلمون خبير فراقبوا اموركم تهديد هاي جملة تهديدية شوف كل هذى لما تختتم الایات والله بما تعلمون بصير. والله بما تعلمون خبير. هذه جمل كيف يفسرها المفسرون - [01:16:45](#)

جمل تهديدية يعني انا خبير بما تعلمون. شو معناتها؟ دير بالك عحالك ما دام والخبير هو الذي لا يعرف فقط الظواهر بل يعرف الدلائل. لما نقول فلان خبير الخبرة تدل على ماذا - [01:17:05](#)

انه مش فقط هو عنده معرفة عامة بالشيء عنده خبرة ودقة بدقائق الصنعة. نعم يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا عنه سيناته ويدخله جنات - [01:17:21](#)

ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم ما زال السياق يتحدث عن الدار الآخرة باعتبار ان الذين كفروا زعموا الا يبعثوا. فما زال الله يخبرهم عن هذا اليوم العظيم. يقول يوم يجمعكم - [01:17:44](#)  
نعم اقرأ يوم يجمعكم انتصر الظرف بقوله لتبئن. يعني يوم هذا ظرف زمان الياس كذلك؟ ويحتاج الى عامل يرتبط به فقال اما ان يرتبط بالفعل السابق لتبئن بما علّمتم والتقدير - [01:18:05](#)

ثم لتبئن بما علّمتم يوم يجمعكم ليوم الجمع ثم لتبئن بما علّمتم متى لتبئن بما علّمتم يوم يجمعكم اي في هذا اليوم الذي يجمعكم فيه. هذا اذا جعلناها متعلقة بالفعل لتبئنون - [01:18:21](#)

ويمكن ان نقول يوم متعلقة بفعل محدوف تقديره اذكر اذكر اذكر يوم يجمعكم تذكر هذا اليوم. اذكر يوم ي سيكون يوم مفعول به وليس ظرف زمان. اذا قلنا انا مفعول به لاذكر - [01:18:39](#)

فيكون مفعول به اذكر يوم يجمعكم. نعم. او باضمار اذكر ليوم يوم الجمع يجمع فيه الاولون والآخرون والآخرون. نعم. في يوم القيمة من اسمائه يوم الجمع لان الله يجمع فيه الاول والآخر من الا دون ادم الى اخر انسان على هذا الكون. نعم - [01:18:59](#)  
ذلك يوم التغابن هو مستعار من تغابن القوم في هنا اخذ اسم السورة. اسم السورة اخذ من هذه الجملة ذلك يوم التغابن. اذا من اسماء يوم القيمة يوم التغافل. لماذا سمي يوم القيمة يوم التغابن؟ قلنا التغابن اصله من الغبن. والغبن هو الخداع - [01:19:16](#)  
تمام واصله في الصفقات الدنيوية ان الانسان يgeben في البيع يعني يخدع فيه ولا يكون فيه يعني على دراية. البياع يخدعك. يقول

غبتك في هذه البيعة. يعني خدعتك في يوم القيمة هو اليوم الذي يظهر فيه - 01:19:35

الخداع يظهر فيه للكفار انهم خدوا انفسهم عندما باعوا الآخرة بثمن بخس وهي الحياة الدنيا. بينما المؤمنون يصرون لأن صفتهم نجحت وأنهم نعم تركوا الدنيا لكنهم اشتروا السلعة الغالية وهي سلعة الله الجنة. في يوم القيمة يظهر فيه الصفقات. مين اللي صفتته ناجحة ومين اللي صفتته كانت خاسرة - 01:19:51

فلذلك سمي يوم التغابن. نعم مستعار من من تفاصي القوم في التجارة وهو ان يغبن بعضهم بعضاً. يغبن بعضهم بعضاً. يعني يخدع بعضهم بعضاً. نعم لنزول السعداء الان التي سيتكلم بها النسفي هو مأخذها من الزمخشري هو اصل هذه العبارة هو اصل هذه العبارة وتوارد - 01:20:16

البيضاوي بعد ذلك والنسيفي وغيرهم شف شو قال النسفي في تفسير التغابن تبعاً للزمخشري. شف شو قال الزمخشري اذا شو قال؟ لنزول السعداء منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء - 01:20:41

ونزول الاشقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها لو كانوا اشقياء. كما وردت هذا الكلام مين يحكي لي شو معنى هذا الكلام والشيخ بعطيه جائزة ان شاء الله يلا شو معنى هذا الكلام - 01:20:57

قال معنى هذه نقول معنى التغابن لنزول السعداء منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء ونزول الاشقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها لو كانوا اشقياء. انا قرأت العباره صح. نزول السعداء منازل اشقياء التي كانوا ينزلون - 01:21:10  
اهله كانوا سعداء ونزول الاشقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها لو كانوا اشقياء وسط الزمخشري بهذه العبارة شوف ها والكافر ياخذ ايش احسنت ايوا احسن لا جميل يعني هاي الشيخ جابها مباشرة - 01:21:30

مراد ان كما قال ان المؤمن الذي سيدخل الجنة من اهل السعادة قالوا سياخذ مكان الشقي في الجنة الان جاء في الاحاديث ان كل انسان له مقعد في الجنة ومقدد في النار خلينا نبدأ من هاي الفكرة. كل انسان - 01:22:03  
له مقعد في الجنة وله مقعد بالنار فاذا عاش ومات على اليمان لما ينزل في قبره يريه ربنا مقعده في الجنة ويقول هذا مقعده الذي ستنزل فيه ويريه مقعده من النار ويقول هذا مقعده الذي كنت ستنزل فيه لو كنت شقيا - 01:22:21

ونفسي ايش الكافر؟ الكافر لما ينزل في القبر فيرى مقعده من الجنة الذي كان سينزله لو كان من اهل السعادة وسيرى مقعده من النار الذي سيصير اليهم فهنا يقول اه الزمخشري - 01:22:40

ان في يوم القيمة لماذا سمي يوم التغابن بان اهل السعادة سياخذون مقاعد اهل الشقاء يستحوذون عليها انه انت لما تدخل الجنة رح توخذ مكانك كانه هييك. راح توخذ مكانك. والمكان الفاضي اللي جنبك. اللي كان لازم يكون فيه رجل. بس هذا كافر راح عالنار. فراح تشووفه فاضي - 01:22:54

ما بتاخده تقريباً هاي الصورة. فيقول اهل السعادة سينزلون منازل اهل الشقاء اللي كانت في الاصل لاهل الشقاء لو انهم كانوا مؤمنين والعكس ايضاً واهل الشقاء لما يدخل النار - 01:23:14

أهل الشقاء لما يدخل النار سياخذون مقاعد اهل السعادة التي كانت مصيراً لاهل السعادة لو انهم كماتوا كفراً تماماً؟ فكان الكافر سيدخل النار وسيأخذ مقاعد المؤمنين الذين راحوا للجنة. وفي العكس العكس المؤمنين دخلوا الجنة - 01:23:29

ليأخذوا مقاعد الكفار الفارغة لأن الكفار ماتوا على الكفر. فتركوا هذه المقاعد وراحوا على ماذا؟ على النار. فهو يفسر انه هذا هو التغابن لكن يقر الزمخشري انه هذا التغابن وفي الحقيقة هو من جهة واحدة - 01:23:49

حقيقة لانه من الذي فاز عن السعادة الذين حازوا مقاعد اهل الشقاء في الجنة. واما الكفار فهم لم يغبنوا بل هم في الفعلية ماذا حصل؟ غبتو وخدعوا في ان الكفار مش مبسوطين في النار - 01:24:06

لانهم اخذوا مقاعد اهل السعادة. يعني المؤمنين في الجنة اه راح يكونوا فرحانين لما تشفو حالك اخذت مقعد نتنياهو ومقدد اه هذا كل هذولا كوشتهم رح تبسيط انت صح ولا لا؟ اه لانك تشعر بماذا؟ انك حرت - 01:24:24

فهنا انت انت تقول انا فزت وانت خدعت. طب الكافر في النار سينبسط انه اخذ مقعد عمر ابن الخطاب وهذول واخذ مقاعد الصحابة

لأنه الصحابة راحوا عالجنة هل سيكون مسرور أنه والله أنا اخذت مقاعدهم أ - 01:24:40

فيقول الزمخشري وإن كان هذا في أهل الشقاء على سبيل التهمم لأن أهل الشقاء لا يمكن أن يشعروا أنهم والله انتصروا وضفروا لأنهم أخذوا مقاعد أهل النار. فهو هذا خازوق زيادة يعني مش اشي تصار به - 01:24:55

تمام فقال هذا تهمكم بأهل الشقاء انه يصوروا في صورة الذي ظفر والا هو لم يظفر. وأما الظفر دققة والتغابن من ظفر به أهل السعادة لأنهم أخذوا مقاعد أهل الشقاء. فقال الزمخشري إنما هو حقيقة في أهل - 01:25:09

هذا وتهكم في أهل الشقاء. إن الله لما قال إن أهل السعادة سيفردون ويعرفون النجاح هذا حقيقة وأما تسمية الكفار أنهم والله يعني حازوا وظفروا إنما على سبيل الاستعارة التهكمية. هكذا قال الزمخشري - 01:25:29

هو وإن صور أن الظفر من الطرفين لكنه ظفر حقيقي لأهل السعادة وخسارة حقيقة لأهل النار صورت على صورة الانتصار تهكمها بحالهم وما ألا إليه أمرهم. نعم كما ورد في الحديث ومنع ذلك ما ورد في الحديث أن ما من إنسان إلا وله مقعد من الجنة ومقدد من النار. فيقول هي نفس الفكرة هذه - 01:25:49

نعم وقد يتغابن الناس في غير ذلك اليوم استعظام له وإن تغابنه هو التغابن في أمور الدنيا. نعم هو ماذا يختتم هنا؟ يقول ذلك يوم التغابن - 01:26:14

معا هو الله عز وجل أيضاً باسلوب الحصر ماذا يقول؟ يقول يوم القيمة هو يوم التغابن أي دون غيره فهذا قد يستشكل. طب التغابن إلا يمكن أن يقع تغابن بيني وبينكم في الدنيا؟ - 01:26:28

في صفة من الصفقات في بيضة من البيعات فكيف تم حصر التغابن أنه في الدار الآخرة فهمتم الاستشكال ذلك يوم التغابن هذا فيه حصر. إنه يوم القيمة هو يوم التغابن دون سائر الأيام - 01:26:43

فيستشكل هذا. طب إلا يمكن أن يقع التغابن في الدنيا أيضاً فلماذا حصر التغابن أنه فقط يحصل في الدار الآخرة؟ فهو ماذا قال؟ حتى لا نطيل. قال وقد يتغاضن الناس في غير ذلك اليوم. يعني قد يحصل - 01:26:59

في الدنيا أيضاً. لكن لماذا سمى يوم القيمة أنه يوم التغابن دون غيره قال استعظاماً له يعني أن التغابن التام وال حقيقي إنما هو التغابن في الآخرة وأما الدنيا حتى شف كيف ربنا بهون عليك الدنيا. لو واحد ضحك عليك بيبيعة بخمس ليارات عشر ليارات. لو خدعت في صفقة - 01:27:14

مش مشكلة يعني ليس هذا هو الشيء الذي يفت القلب والرؤاد ان تخدع في صفقات الدنيا الذي يفت القلب والرؤاد ان تخدع في قتل الآخرة هذا اللي بتبكي عليه دم وهذا الذي يجب تحزن عليه. إنك يوم القيمة تجد نفسك مع أبو جهل ومع الكفار في مقاعد النار. ولم تحجز مقاعد الجنة - 01:27:38

هذا التغابن والخداع الحقيقي إنك خدعت نفسك. وأما الدنيا وإن كان قد يقع فيها تغابن في البيع والشراء لكنها دنيا يعني لا تستحق هذا الانكسار وهذا التعب. بعض الناس لو خسر في صفقة واحدة بيجوزوا شهر تعban نفسياً. لو خسر له مئة دينار ولا ميتين دينار ثلات مئة - 01:28:00

ما يعود يصلني في المسجد منها. من أجل دنيا فالله عز وجل يقل لك أنت مسكين أنت قارنت تغابن الدنيا بتغابن الآخرة. فإذا قال وإنما سمى يوم التغابن مع أنه قد يتغابن وفي غير ذلك اليوم استعظاماً له. استعظاماً له أي للغبن الذي يقع في يوم القيمة. وإن هو الغبن الحقيقي وأما - 01:28:20

دنيا فلا شيء وإن تغابنه أي تغابن يوم القيمة هو التغابن في الحقيقة هو التغابن الذي يحزن عليه لا التغابن في أمور الدنيا أنا صلحت العبارة حتى يأتي يفهم المعنى. نعم. ثم قال ومن يؤمن بالله. ومن يؤمن بالله وي عمل صالحاً صفة للمصدر - 01:28:41

أي عملاً صالحاً. أه إذا التقدير وي العمل عملاً صالحاً. نعم. يكفر عنه سيناته ويدخله وبالنون فيهما مدنى وشامى. يعني قراء المدينة والشام قرأوها نكفر عنده سيناته وندخله. وقراءتنا نحن كفر ويدخل بالباء. نعم - 01:29:01

جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبداً. ذلك الفوز العظيم والذين كفروا أقرًا في المقابل والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك

اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير. هنا في ختام هذا المشهد الله يخبر - 01:29:22

ماذا؟ انه معايير التغابن في الآخرة على ماذا ستقوم؟ على طبيعة اعمالك في الحياة الدنيا ففي الحياة الدنيا من يؤمن بالله وي العمل يعني القضية فهمها مش صعب لكن تحتاج منك - 01:29:41

ان تواطب وان تستمر. الذي يؤمن بالله ويحرص على الاعمال الصالحة. امرك سهل يدخله جنات تجري من تحتها الانهار قاندين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم. في المقابل الذين كفروا وكذبوا بآيات الله ولم يسيروا على درب الاستقامة. واختاروا درب الشقاء لم - 01:29:56

كونوا من اولياء الله كانوا من اولياء الشيطان. فهو لاء ما مصيرهم؟ اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير. فالله عز وجل يعطيك المعادلة بشكل واضح والمفاهيم العقدية واضحة الحمد لله. هذى ميزة العقيدة الاسلامية واضحة - 01:30:14

فش يعني قضية انه في اشياء مش مفهومة او محتاجين نفكر كثير حتى ندركها. لا والله يعطيك الامر واضح. يا اخي امن ويشي على الصالحات ومت على هذا الطريق ادخلك جنات - 01:30:29

وتسر فيها خلود ابديا ذلك الفوز العظيم واما اذا اخترت الطريق الاخر التكفر والتكذيب ومش ماشي على استقامة وتعيش من اجل شهواتك واهوائكم فمصيرك النار خالدا فيها. وفي النهاية بئس المصير. يعني بئس النتيجة اللي انت اوصلت اليها نفسك. فاحذر من هذه الامور - 01:30:42

طيب المقطع الاخر نكمل ان شاء الله في قادم وهذا نهاية مجلس اليوم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله صحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:31:00